

بيان

المجلس الإسلامي السوري

SURIYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بيان بشأن ممارسات بعض الفصائل

عَقب مؤتمر الرياض

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

وبعد :

فبعد انعقاد مؤتمر الرياض لقوى المعارضة ظهرت أصوات مغالية تحكم بالكفر على كل من شارك في هذا اللقاء، والمجلس الإسلامي السوري يرى أن هذا العمل اجتهادي تحكمه المصلحة الراجحة للشعب السوري والتي يقدّرها أهل الاختصاص من أهل العلم والسياسيين وعلى كل الأحوال فالتقدير متعدد بين الصواب والخطأ والمصلحة والمفسدة وأما الحكم بالكفر فهذا من المجازفة ومن منهج الخوارج الذين كفروا الصحابة الكرام بشأن سياسي اجتهادي وهو قبول التحكيم، وغاب عن هؤلاء أن الرسول عليه الصلة والسلام فاوض وصالح وجالس وحاور من هو لا يشك في كفره وشركه وعدوانه كقربيش، وسمعنا المزاودات من البعض على الفصائل الجهادية المشهود لها بحسن البلاء وصدق التوجّه ممن شاركوا في المؤتمر وكان لهم دور إيجابي في الحفاظ على حقوق الشعب السوري في أي مفاوضات محتملة، وكذلك هدف هؤلاء المغالفون بهذه الأحكام التكفيرية إغراء عناصر هذه الفصائل بقادتهم الشرفاء، وتكررت في الآونة الأخيرة ظاهرة السطوة على بعض الفصائل الأخرى واحتلال مقراتها وسلب مقدراتها واعتقال أفرادها بدعاوى واهية كالحكم بالعملة أو الردة أو ما شابه ذلك.

وأخيراً بدأت عمليات تصفية الدعاة واحتطافهم بسبب مخالفتهم بالرأي في بعض المسائل، ولو كانت جمعتهم بهم الخنادق في وقت من الأوقات فلم يراعوا جهادهم ولا بلاءهم ولا الدور العظيم الذي يقومون به في تعليم الناس وتوجيههم وتبنيتهم، والمجلس الإسلامي السوري بعد اطلاعه منذ زمن على أمثال هذه التصرفات آخر التريث لعل الله يصلح الأحوال ويرعوي هؤلاء إن كان عندهم أثارة من دين أو علم مع حرص المجلس على وحدة الصفوف واجتماع الكلمة، لكن تبين لنا أن هؤلاء يعملون وفق مخطط مبرمج لابتلاع الآخرين وشيطنتهم قبل ذلك...

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

بعد انعقاد مؤتمر الرياض لقوى المعارضة ظهرت أصوات مغالية تحكم بالكفر على كل من شارك في هذا اللقاء، والمجلس الإسلامي السوري يرى أن هذا العمل اجتهادي تحكمه المصلحة الراجحة للشعب السوري والتي يقدرها أهل الاختصاص من أهل العلم والسياسيين وعلى كل الأحوال فالتقدير متعدد بين الصواب والخطأ والمصلحة والمفسدة، وأما الحكم بالكفر فهذا من المجازفة ومن منهج الخوارج الذين كفروا الصحابة الكرام بشأن سياسي اجتهادي وهو قبول التحكيم، وغاب عن هؤلاء أن الرسول عليه الصلة والسلام فاوض وصالح وجالس وحاور من هو لا يشك في كفره وشركه وعدوانه كقرיש، وسمعنا المزاودات من البعض على الفضائل الجهادية المشهود لها بحسن البلاء وصدق التوجيه ممن شاركوا في المؤتمر وكان لهم دور إيجابي في الحفاظ على حقوق الشعب السوري في أي مفاوضات محتملة، وكذلك هدف هؤلاء المغالون بهذه الأحكام التكفيرية إغراء عناصر هذه الفضائل بقادتهم الشرفاء، وتكررت في الآونة الأخيرة ظاهرة السطو على بعض الفضائل الأخرى واحتلال مقراتها وسلب مقدراتها واعتقال أفرادها بدعوى واهية كالحكم بالعملة أو الردة أو ما شابه ذلك.

وأخيراً بدأت عمليات تصفية الدعاة واحتقارهم بسبب مخالفتهم بالرأي في بعض المسائل، ولو كانت جمعتهم بهم الخنادق في وقت من الأوقات فلم يراعوا جهادهم ولا بلاءهم ولا الدور العظيم الذي يقومون به في تعليم الناس وتوجيههم وتنبيههم، والمجلس الإسلامي السوري بعد اطلاعه منذ زمن على أمثل هذه التصرفات آخر التريث لعل الله يصلح الأحوال ويرعوي هؤلاء إن كان عندهم أثارة من دين أو علم مع حرص المجلس على وحدة الصفوف واجتماع الكلمة، لكن تبين لنا أن هؤلاء يعملون وفق مخطط مبرمج لابتلاع الآخرين وشيطنتهم قبل ذلك...

ونحن نذكر الجميع بقوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)** وبأن الغالب الذي غلّ بضع خرزات من خرز يهود وقتل في صف المؤمنين أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه في النار فقد حبط عمله وبطل جهاده فكيف بمن يبغى على المسلمين المجاهدين ويسطو على أموالهم ويستحل دماءهم بتهم باطلة فضلاً عن أن تكون شبهأً واردة، فالله الله في المجاهدين.

إن المجلس الإسلامي السوري إذ يستنكر كل أوجه البغي والعدوان من أي فصيل على أي فصيل ليقرر أنه في حالة الخلاف المحتمل ينبغي التحكيم المحايد العادل ولا يمكن أن يكون الخصم حكماً في الوقت نفسه ولو ادعى هذا الخصم أمام الملا استقلالية قضائه ، ونحن نعلم أن الشرع فوق الجميع وعند الاختلاف والتنازع في الرأي فلا بد من الرد إلى الله ورسوله ويقرر هذا فهم أهل العلم المعتبرين الذين شهدت لهم الأمة بالعلم والصدق والاستقامة ، وعند حدوث البغي وعدم قبول الاحتكام فالباغي يجب قتاله شرعاً بنص القرآن: **(فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغَّى حَتَّى تَفَئِدَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)**.

وفي الختام فإن رص الصفوف ووحدة الكلمة ليسا مجرّد شعارين يرفعان للاستهلاك والضحك على الأتباع بل هما ممارسة ودين والتزام، نسأل الله أن يطهر الصفوف من كل فاسد ومفسد ومن كل باعٍ ومعتد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المجلس الإسلامي السوري

13 ربيع الأول 1437 هجري، الموافق 24 كانون الأول 2015م



المصادر: